الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

لقد أمرنا الحق سبحانه بأن ننظر ونتفكّر، وأن نُعِيد النظر ونكرِّرهُ في ملكوته حتى نعلمَ روعةَ الخلقِ، وعظمةَ الخالقِ، فلا عيبَ ولا نقصَ، ولا اعوجاجَ ولا اضطرابَ ولا تفاوتَ فيهِ، فحيثُما قَلَبْنا نَظَرَنا في الكون لا نرى إلا جلالاً وجمالاً، وروعةً وبهاءً، واتساقاً ونظاماً يشمِلُ كلَّ ما في الوجودِ، ويَلُفُّهُ باللطفِ، والرحمةِ.[١]

وقد جعل الله الإنسانَ أكرم المخلوقات على وجه الأرض. إذ مَنَحَه العقْلَ ليتمكّن من معرفة خالقه والتَّفَكُّرِ فِي عَظَمَتِه من خلال التأمُّل في مخلوقاته. إن معرفة الله تأتي خلال إدراك آثار خلقه، والتأمُّل في روعة صُنعِه، والشعور بجلال آياته القرآنية.[٢]

وبذلك، يُعَدُّ التفكُّر والتدبُّر في الكون وفي النفس البشرية واجِبَيْن على كل مسلم، إذْ يسعى من خلالِهما إلى الوصولِ للمعرفةِ الحقيقيةِ بالله، فهذا التفكُّرُ

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١] داور سلمان السعدي، **أسرار الكون في القرآن** (بيروت: دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧) الجزء الأوّل، ص ٢٢.

[٢] Yusuf Ahmad, **Ensiklopedi Keajaiban Ilmiah Al-Qur'an**, Vol.1 (Jakarta: Tausia, ٢٠٠٩), h.٢

يقودُ الإنسانَ إلى إدراكِ عَظَمَةِ الخالقِ وتقديرِ رحمتِه وعدلِه وحكمتِه في خلقِه، مما يُعزِّزُ الإيمان ويزيدُ من تعلُّقِ العبدِ بخالقِه. وإن التفكُّر في مخلوقات الله هو مفتاحٌ لتعميقِ معرفةِ الإنسانِ بربِّه، وهو عبادةٌ تُقرِّبُه من خالقِه وتَزيدُه يقينًا بوحدانِيّة الله وقُدرَته المطلقَة.

في السنوات الأخيرة، ظهر بعضُ التفاسير الحديثة للنصوص القرآنية التي تسعى إلى إعادة تفسير مفاهيمِ جوهريةٍ، مثلَ خلق آدم عليه السلام. هذه الاجتهاداتُ الفكريّةُ لا تكتفي بتقديم فهمٍ تقليديٍّ، بل تحَاوِلُ إعَادةَ صِياغةِ التّصْرِيفَاتِ اَلْمُؤَسِّسَةِ كـ"آدم"، و"الخلق"، و"الروح"[٣] من منظورٍ جديدٍ يختلفُ اختلافًا كبيرًا عمّا استقرَّ عليه المفسرون. يسعى أصحابُ هذه التفسيراتِ إلى مُواءَمَة النصوصِ الدينيةِ مع التطوراتِ العلميةِ الحديثةِ وتقديمِ قراءةٍ أكثرَ توافُقًا مع العصرِ. ومع ذلك، فإنَّ هذه المحاولاتِ تتجاوزُ أحيانًا السياقَ اللغويَّ والشرعيَّ للنصوصِ، مما يثيرُ تساؤلاتٍ حول مدى دقَّةِ هذه التأويلاتِ وأثرِها على فهمِ النصوصِ القرآنيةِ. ولا تتوافق مع المعاني الثابتة في معجم مفردات ألفاظ القرآن[٤]

---

[٣] محمّد شحرور، **الكتاب والقرآن قراءة معاصرة** (دمشق: دار الساقي، ٢٠٠٨) ص.١٠٦، ٢٩١ ومابعدها، **القصص القرآني قراءة معاصرة**، (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٠) الجزء الأوّل، ص ٢٨٣ ومابعدها.

[٤] الراغب الأصفهاني، **معجم مفردات لألفاظ القرآن** (دمشق: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩) ص ٢٩٦ ومابعدها.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ومعجم مقاييس اللّغة،[٥] والتي تُعتبرُ مرجعًا أساسيًّا في فهمِ دلالاتِ الألفاظِ القرآنيةِ ومعانيها العميقةِ.

هذا التبايُنُ يزيدُ من تعقيدِ الجدلِ حول مدى صحةِ هذه التفسيراتِ، حيث يرى العديدُ من العلماءِ أنَّ الابتعادَ عن الفهمِ اللغويِّ الأصيلِ قد يُؤدي إلى تأويلاتٍ غيرِ دقيقةٍ تُخلُّ بمقاصدِ النصوصِ الشرعيةِ وتفتحُ البابَ لتفسيراتٍ غيرِ مألوفةٍ أي معهُودَةٍ.

ومن النُقاط التي أُثيرَت في هذه الأبحاث هي فِكرة وجود مخلوقات على الأرض بخصائصَ مُحدَّدَة قبل خلق آدم عليه السلام، ومن بينِهم ما يُعرف بإنسان نياندرتال *(Neanderthal)*.[٦] هذا التَّوجُّه أثار جدلا واسعا بين العلماء، حيث اعتبر البعضُ أن هذا التّصوُّر يتعارضُ مع النصوص الواضحة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ويفتح البابَ أمام تأويلات قد تُخِلُّ بالتسلسل المنطقيّ للأحداث كما وُردَت في التراث الإسلاميّ.

---

[٥] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة** (مدينة: دار الفكر، ١٩٧٩) الجزء الثّاني، ص ٤٥٤ ومابعدها.

[٦] محمّد شحرور، **القصص القرآني قراءة معاصرة**، (دمشق: دار الساقي، ٢٠١٠) الجزء الأوّل، ص ٢٧٦.

بالإضافة إلى ذلك هناك من اقترح أنّ عملية خلق آدم مرّت بمراحلَ متعدِّدة ومعقَّدة، وهو طرحٌ يقتربُ من نظريةِ التطوُّرِ التي قدّمها تشارلز داروين (*Charles Darwin*)، حيث يشتركُ معه في فكرةِ التطوُّرِ التدريجيِّ، وإن كان لا يتَّفقُ بشكلٍ كاملٍ،[٧] ويقدِّمُ رؤيةً خاصةً به تختلفُ عن الرواياتِ التقليديةِ التي تصوِّرُ خلقَ الإنسانِ كعمليةٍ مباشرةٍ وبسيطةٍ. هذا الفهمُ الجديدُ لمراحلِ الخلقِ لم يمرَّ دونَ انتقاداتٍ، حيث رأى العديدُ من العلماءِ أنَّ مثلَ هذه الآراءِ قد تؤدِّي إلى زعزعةِ الثوابتِ الدينيةِ وإرباكِ العوامِّ.

ومن أبرزِ من طرحَ هذه الآراءَ المثيرةَ للجدلِ محمدٌ شحرور، حيثُ تختلفُ تأويلاتُه لخلقِ آدمَ عن الفهمِ التقليديِّ الذي يدافعُ عنه صلاحُ عبد الفتاحِ الخالدي،[٨] وكذلك عن تفسيراتِ المفسرينَ مثلِ فخرِ الدينِ الرازي وغيرِه، مما أثارَ رفضًا واسعًا خَشْيَةَ زعزعةِ الفهمِ الدينيِّ المستقرِّ، حيث يرى شحرور أنَّ هذه التأويلاتِ لا تُواكبُ المعطياتِ العلميةَ الحديثة.

ومن الأفكارِ التي طَرحَها شحرور وأثارت جدلًا واسعًا تصوُّرُه لمفهومِ خلقِ الإنسانِ ومراحلِ تطوُّره، حيثُ رأى أنَّ خلقَ آدمَ عليه السلام قد مرَّ بمراحلَ

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[٧] محمّد شحرور، **القصص القرآني قراءة معاصرة**، ص ٢٤٣

[٨] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث** (دمشق: دارالقلم، ١٩٩٨) الجزء الأوّل، ص ٨١ ومابعدها

متعددةٍ ومعقَّدةٍ ترتبطُ بما أسماهُ التطَورَ التدريجيَّ. واستدلَّ على ذلك بأُولَى آيات خلق البشر، معتقدًا أن نظرية داروين في أصل البشر في هَيكلِها العامّ صحيحةٌ، كونَها تتوافَق مع تأويلات آيات الخلق في القرآن الكريم.[٩] وقد أثار هذا الطّرحُ استِيَاءَ عددٍ كبيرٍ من العلماء، الذين اعتبروا هذه الفِكرةَ خروجًا واضحًا عن النصوصِ القطعيّة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وحذَّروا من أنها قد تقودُ إلى تفسيرات تبتعِدُ عن الفهم المستقِر في التراث الإسلامي.

إضافة إلى ذلك، امتازَت آراءُ شَحرور بجُرأتِها الاستثنائيةِ في تناولِ النصوصِ المتعلقةِ بخلقِ الإنسانِ، حيثُ ذهبَ إلى القولِ بأنَّ قصةَ خلقِ آدمَ قد تَنطَوي على دلالاتٍ رمزيةٍ، وليست بالضرورةِ نصًّا حرفيًّا. وقد رأى في ذلك محاولةً لإعادة قراءة النصوص الدينية في إطار علميٍ ومعرفيٍ حديث. ومع ذلك، أثارت هذه الرُؤيَةُ انتقاداتٍ حادةً من العلماء، الذين أكدوا أن مثل هذه القراءة الرمزية تُهدِّد الإيمان بالحقائق القرآنية القطعية. وقد وصف البعض هذه المحاولات بأنها خروجٌ عن النهج العلمي المنضبط في تفسير النصوص، بينما رأى آخرون أنها تُجاوز صارخ على الثوابَت الدينية الراسخَة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[٩] محمّد محمّد شحرور، **الكتاب والقرآن – قراءة معاصرة**، (دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص. ١٠٦

إنَّ مثْلَ ذلك قَدْ يَتردَّدُ في كتابةِ مستشرِقٍ حاقِدٍ على الإسلامِ مداراةً لِحقدِهِ، فكيف بمن يَدَّعي الإسلام؟![١٠]

يرى الباحث أن تأويلات شحرور تبتعد عن المعاني اللغوية والشرعية الثابتة، مما يؤدي إلى تحريف المفاهيم العقدية. في المقابل، فإن تفسير المفسرين أكثر انسجامًا مع أصول التفسير المعتبرة، لذا يرفض الباحث آراء شحرور ويفضل التفسيرات القائمة على المنهج العلمي المنضبط.

ومن المسائلِ التي تظهرُ في هذا البحثِ، ما هي المسائل الأساسية التي يعتقد الباحث أنها تستدعِي التحقيق والتدقيق في موضوع خلق آدم عليه السلام وفقًا لرؤية محمد شحرور؟ وكيف سيعالجُ الباحث هذه المسائلَ في إطار دراسة نقدية تناولًا لجوانبِها المختلِفة وتحليلِها بعُمق؟ هذا هو ما سيكونُ مِحْوَرَ هذا البحث.

ب. تحديد المسألة

استنادًا إلى خلفية البحث التي تمت مناقشتها، يرى الباحث أمر المسألة محدودة في هذه الرئيسية:

١. ما معنى آدم، والخلق، والروح في القرآن الكريم؟

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٠] عبير بنت عبد الله النعيم، إعداد الدكتورة "**الكتاب والقرآن. قراءة معاصرة للدكتور محمد شحرور** (قراءة نقدية)، ٢٠٢٠، ص. ١٧

٢. ما وجود المخلوقات على الأرض قبل آدم عليه السلام في القرآن الكريم؟

٣. ما مراحل خلق آدم عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

لكلِّ بحثٍ علميٍّ أهدافٌ واضحة يُراد تحقيقها، فهي تُحدد مسار البحث وتوضّح رؤيته. فلكلّ البحث لازم أن يكون فيه هدف بل أهداف. فأهداف هذا البحث هي:

١. لكشف عن معنى المصطلحات المؤسسة عن خلق آدم عليه السلام (آدم، والخلق، والروح) في القرآن الكريم.

٢. لكشف عن وجود المخلوقات على الأرض قبل آدم عليه السلام في القرآن الكريم.

٣. لكشف عن مراحل خلق آدم عليه السلام في القرآن الكريم.

د. أهمّية البحث

إنّ أهمية البحث تظهر من خلال إضافته المعرفية ومعالجته لقضية تحتاج إلى دراسة. فالأهمية التي يُكتب من أجلها هذا البحث هي كالتالي:

١. من الناحية النظريّة:

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

أ) أن يصحّح الأخطاءَ في فهم الآيات، خاصة بالآيات المتعلقة بخلق آدم عليه السلام.

ب) أن يوضّح الفرق بين مفهوم المصطلحات المتعلقة عن خلق آدم والوجود من المخلوقات في الأرض قبل آدم ومراحل خلقه في القرآن.

ج) توضيح الصواب في القضايا التي حصل فيها الانحراف، وبيان حقيقة الأمر بالاعتماد على الأدلة الشرعية.

٢. من الناحية العمليّة الأكاديميّة:

أ) أن يكون البحث نموذجًا علميًا للطلاب والمدرسين في جامعة دار السلام كونتور في الدراسات القرآنية والتفسير، خاصّة فيما يتعلق بالنقد عن خلق آدم عليه السلام عند محمّد شحرور.

ب) تصحيح وجهة نظر المجتمع التي لا تتناسب بالنظريات الصحيحة حول مفهوم خلق آدم عليه السلام.

ه. البحوث السابقة

إنّ المسألة العِلمِيّةَ التي يَهتمُّ بها العلماءُ قد حَظِيَت باهتمام كبير لدى الطلاب والباحثين أيضًا، لما تحملُه من أهميّة عِلميّة وعَملية. ومن خلال دراستها، يمكن للباحثين فهمَ سياقها العلمي بشكل أفضل، واستعراض الجهود السابقة التي

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

تناولت الموضوعَ. كما تُمكِّنُ الباحثِينَ من التركيز على الجوانب التي لم تُبحث بعدُ، مع تجنُّب التكرار وإظهار الأصالَة في تناوُلها.

رسالة جامعية كتبها محمد ملتزم، طالب قسم علوم القرآن والتفسير بجامعة كلية علوم القرآن جاكرتا، يتناول في بحثه رؤية طنطاوي جوهري حول خلق آدم عليه السلام، حيث يرى أن آدم هو أول إنسان خلقه الله، وأنّ خلقه لم يكن بأسلوب مشابه لصنع التماثيل أو الأدوات الفخارية التي يصنعها البشر، بل خُلق من الأرض ليعكس طبيعة التواضع وليؤدي دورًا قياديًا وصالحًا على هذه الأرض. وبينما يناقش البحث عدة أسباب تتعلق بخلق الإنسان الأول، لا يقدم تفسيرًا واضحًا لمعنى مصطلح آدم' نفسه؛ هل هو إشارة إلى شخص معين أم أنه يمثل نوعًا أو فئة من الجنس البشري بشكل عام.[١١] بناءً على ذلك، يسعى الباحث إلى التعمق في معنى مصطلح "آدم" من خلال تحليل النصوص القرآنية والسياقات التاريخية واللغوية المرتبطة به، مع مقارنة ذلك بآراء المفسرين السابقين والمعاصرين. ويهدف البحث إلى ملء الفجوات في الدراسات السابقة وتقديم رؤية جديدة تثري الفهم القرآني لهذا المصطلح ودلالاته.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١١] Muhammad Multazam, "**Penciptaan Adam, Isa Dan Bani Adam Perspektif Al-Jawahir Fi Tafsir Al-Quran Al-Karim**" Program Studi IlmuAl-Qur'an dan Tafsir Fakultas Ushuluddin Universitas PTIQ Jakarta, tahun 2023.

إسماعيل سومارتونو، بجامعة رادين إنتان لامبونج الإسلامية الحكومية، يشير إلى ما بيّنَه عالم محمد عبده من أنَّ مناقشة مسألة الإنسان الأول في القرآن الكريم تَؤدِّي إلى رؤيتين مختلفتين: الرأي الأول يرى أن الإنسان الأول هو آدم عليه السلام، حيث تشير الآيات التي تتناول بدء خلق الإنسان إلى خلق آدم، وتوضح أن البشر كانوا في الأصل كيانًا واحدًا وهو آدم، وزوجته هي حواء. أما الرأي الثاني فيرى أن تعبير "من نفس واحدة" لا يشير إلى آدم شخصيًا، بل إلى نوع أو جنس الإنسان بشكل عام، ويتماشى هذا التفسير مع آيات أخرى تحتوي على جملة "من نفس واحدة" بهذا المعنى. ويعتبر محمد عبده هذا الرأي الثاني هو الأقوى.[١٢] مع ذلك، فإن الباحث لا يتفق مع الرأي الثاني الذي وافقه محمد عبده. ويقدّم البحث تحليلًا جديدًا للرأي الأول، مستندًا إلى النصوص القرآنية والسياقات اللغوية، بهدف توضيح أبعاد لم تُناقش من قبل.

في السياق نفسه، تضيف فرحة خالدة، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تذْكرُ أنّ اللّهَ خلقَ الإنسَانَ من نفْسٍ واحدَةٍ هِيَ آدم عليْهِ السّلام. خُلق آدم من تراب، ثم تحول إلى ماء، ثم إلى طين، ثم إلى صلصال

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٢] Ismail Sumartono, "**Manusia Pertama Dalam Perspektif Al-Qur'an Dan Sains (Studi Komparatif Tafsir Muhammad Abduh Dengan Teori Evolusi**)" Program Studi IlmuAl-Qur'an dan Tafsir Fakultas Ushuluddin Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung, Tahun 2019

من حمأ مسنون، وأخيرًا إلى صلصال كالفخار. هذه مراحل خلق آدم، وقد جاء خلق آدم وذريته وفقًا لمكونات هذه الأرض المتنوعة، فمنهم الأبيض والأحمر والأسود.[١٣] ومع ذلك، لم يتناول البحث المرحلة التي نفخ فيها الله من روحه في آدم، وهي مرحلة جوهرية من مراحل خلق الإنسان، حيث يكتسب الإنسان الحياة والروح. لذا، سيتناول البحث في هذا السياق مرحلة نفخ الروح في آدم، سيركز على دلالاتها القرآنية وأثرها في مفهوم الحياة والروح في الإنسان.

أما لطفية تيسير محمود، من كلية أصول الدين بجامعة الخليل فلسطين، فتستعرض المخلوقات التي سبقت خلق آدم عليه السلام، حيث كان الله سبحانه وتعالى قد أبدع في خلق العديد من المخلوقات العظيمة. فكان أول هذه المخلوقات القلم، الذي كتب به مقادير كل شيء، ثم خلق العرش الذي كان مرفوعًا فوق الماء. بعد ذلك، خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام، وأبدع في خلق الماء، الذي هو أصل كل شيء حي. كما أعد الله الجنة والنار، وخلق لهما من عباده من شاء. وقبل أن يخلق آدم، خلق الله الملائكة التي كانت تسبح بحمده، وخلق أيضًا الجن، وكان

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٣] فرحة خالدة، "**قصة آدم وحواء في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية موضوعية)**" كلية علوم القرآن والتفسير جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠١٩

إبليس من بينهم. عصى إبليس أمر الله حين لم يسجد لآدم.[١٤] قد تمت توضيح لطفية بشكل دقيق هيئة تلك المخلوقات التي سبقت آدم، وسيقوم الباحث بإضافة بعض النقاط الجوهرية لنقد أفكار محمد شحرور حول تلك المخلوقات التي كانت قبل خلق آدم.

و. الإطار النّظري

لبحث عن الآيات الموضوعيّة خاصّة ما تتعلّق بالمشكلات، استخدم الباحث التفسير الموضوعي وهو فرع من فروع منهج تفسير القرآن، ولها آراء للمفسرين في تعريف مفهوم التفسير الموضوعي، منها: رأي باقر الصدر، عنده التفسير الموضوعي هو التفسير الذي يبدأ تفسيره بموضوعات وأحداث خارج القرآن، ثم الرجوع إلى القرآن الكريم.[١٥] وعند زيد عمر العيص، التفسير الموضوعي هو ممارسة طريقة تشير إلى آيات القرآن بناءً على موضوعات، وليس من

---

[١٤] لطفية تيسير محمود محامي، "**قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)**" الماجستير من قسم أصول الدين بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل فلسطين، عام ٢٠٢٠

[١٥] زيد عمر العيص، **التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل**، (الرياض: رشد للطباعة، ٢٠٠٦-١٤٢٦)، ص. ١٥-١٦.

موضع السور، بهدف إيجاد المواضيع التي ورد ذكرها في القرآن وتجميعها حسب مجالاتها.[١٦]

للتفسير الموضوعي خطوات منهجيّة تشمل: اختيار موضوع البحث من سور القرآن وآياته، ثم جمع جميع الآيات المتعلقة به، سواء كانت مدنيّة أو مكيّة، وترتيبها حسب الموضوع. بعد ذلك، يُفهم سياق الآيات بالرجوع إلى كتب التفسير التحليلي لتوضيح الألفاظ ومعرفة المعاني. وأخيرًا، كتابة الموضوع، حيث تُعدّ الخطوات السابقة تمهيدًا لا قيمة لها ما لم تُترجم عمليًا في هذه الخطوة الأخيرة.[١٧]

واستخدم الباحث بشكل نقدي إلى آراء بعض المفكرين السابقين، حيث قام بتحليل وتقييم آراء أحد المفكرين المعاصرين مقارنةً بأفكار العلماء السابقين. اعتمد الباحث على تمحيص هذه الآراء بشكل نقدي، بهدف الكشف عن نقاط القوة وتعزيزها، وإبراز نقاط الضعف أو القصور فيها ومعالجتها. كما تناول الباحث مدى انسجام تلك الأفكار مع النصوص القرآنية والسياقات اللغوية والتاريخية التي نزلت فيها الآيات. من خلال هذه الطريقة، سعى الباحث إلى تسليط الضوء على الاختلافات بين الأفكار الحديثة والتفسير التقليدي للعلماء

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٦] زيد عمر العيص، ص. ١٨.

[١٧] زيد عمر العيص، ص. ١٧٣-٢١٤.

السابقين، مما يساهم في تقديم تفسير أكثر دقة واتساقًا مع المبادئ الأساسية للقرآن الكريم.

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

كانت طريقة البحث أساسا في البحث العلمي للحصول على البيانات ذات الأغراض والفوائد المعيّنة.[١٨] يستخدم الباحث طريقة البحث المعينة للمساعدة على حلّ المشكلات والإجابة عنها في هذه الدراسة مستندا إلى نوعية البحث، يعد هذا البحث نوعًا من أنواع البحث المكتبي، أي البحث الذي استخدم الكتب أو ملاحظات أو الوثائق المكتوبة من الباحثين السابقين.

٢. طريقة جمع البيانات

نظرًا إلى أن هذا البحث هو البحث المكتبي، فطريقة جمع البيانات المستخدمة هي الطريقة الوثائقية التي تستمدّ من المواد المكتوبة مثل الكتب والمخطوطات والوثائق والصور وغيرها. مع ضمّ أن مادة البيانات المستخدمة تتوافق بعنوان الدراسة، على سبيل المثال تتعلق بتفسير القرآن.[١٩]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٨] Etta Mamang Sangadji, **Metodologi Penelitian - Pendekatan Praktis Dalam Penelitian**, (Yogyakarta: Penerbit ANDI, 2010), hal. 4

[١٩] Nashruddin Baidan, **Metodologi Khusus Penelitian Tafsir**, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), hal. 27-28.

٣. أسلوب تحليل البيانات

يمكن إجراء تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي، سواء من خلال الأساليب الكمية أو النوعية أو الطرق المختلطة. وبعد تحليل البيانات، يتم استخلاص النتائج وفقًا للمنهج الوصفي، الذي يُستخدم لوصف البيانات بشكل موضوعي ومنهجي.

كما اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي النقدي، الذي يهدف إلى نقد الدراسات، وتفسيرها، وتحليلها، وموازنتها بغيرها من الأعمال المشابهة، للكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، ومدى جودتها أو قصورها، وصولًا إلى إصدار حكم موضوعي عليها.[٢٠] وفي هذا البحث، يقوم الباحث بانتقاد مفهوم خلق آدم -عليه السلام- كما طرحه محمد شحرور، وذلك من خلال النظر في أقوال المفسّرين في كتبهم.

يُعد تحليل البيانات أسلوبًا يستخدمه الباحثون لدراسة موضوع البحث بعمق، حيث يتم تفكيك الموضوع إلى مكونات صغيرة تُدرس بالتفصيل.[٢١] مما يساعد في تحقيق فهم أشمل لموضوع الدراسة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٠] محمد لبيب سالم. **أصول النقد العلمي**. (جامعة طنطا،)٢٠١٠، ص. ٤

[٢١] Irmayani Syafitri, **Pengertian Analisis, Fungsi dan Tujuan, Jenisnya Beserta Contoh Analisis**. (2020) nesabamedia.com

أ). المنهج الوصفي

المنهج الوصفي هو منهج بحثي يهدف إلى وصف موضوع البحث بعمق واتساع وتفاصيل.[٢٢] يتمثل هذا المنهج في وصف البيانات وجمع المعلومات حول موضوع البحث، دون التدخل في الظاهرة نفسها أو تغييرها. في هذا البحث، سيتم استخدام المنهج الوصفي لدراسة مفهوم خلق آدم عليه السلام عند محمّد شحرور، وذلك من خلال تتبع أفكاره وتحليلها، بالإضافة إلى مقارنة رؤاه بآراء المفسرين التقليديين والمعاصرين.

يعتمد هذا المنهج على دراسة النصوص والوثائق المكتوبة، مثل الكتب والتفاسير والمصادر التاريخية، مما يساعد في تقديم صورة واضحة حول المفاهيم المختلفة المتعلقة بالبحث. كما يُستخدم المنهج الوصفي لتوضيح مراحل خلق آدم عليه السلام، كما وردت في القرآن الكريم، ومقارنتها بتفسيرات العلماء.

ب). المنهج التحليلي

التحليلي هو جهد يبذله الكتاب من خلال العمل مع البيانات، وتنظيم البيانات، وفرزها في علاقات يمكن التحكم فيها، والتوليف، والبحث وإيجاد الأنماط، والعثور على ما هو مهم وما يتم تعلمه، وتحديد ما يمكن إخباره

[٢٢] Siyoto Sandu and M Ali Sodik, "Dasar Metodologi Penelitian," *Yogyakarta: Literasi Media Publishing* 3 (2015).hlm. 91

للآخرين.[٢٣] والهدف من المنهج التحليلي هو اكتساب فهم أفضل للظاهرة قيد الدراسة. وتستخدم هذه الأساليب للعثور على الأنماط والعلاقات والمفاهيم في البيانات التي يحصلون عليها، وتطوير نظريات أو استنتاجات بناءً على البيانات. فيما يلي بعض الأغراض المحددة لتحليل البيانات في البحث.[٢٤]

٤. مصدر البيانات

في هذا البحث، سيستخدم الباحث الدراسة المكتبيّة، وهي بحث ما كُتب في الكتب والموادّ المكتوبة الأخرى، ثم جمع البيانات من البحث. تنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى فئتين، وهما الأساسيّة والثانوية.

أ) المصادر الأساسيّة

١) القصص القرآني قراءة معاصرة والكتاب والقرآن قراءة معاصرة، لمحمّد شحرور.

٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير.

٣) تفسير مفاتح الغائب، لفخر الدين الرازي.

٤) تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[٢٣] **نفس المرجع**، ص. ٩٠

[٢٤] **نفس المرجع**، ص. ٩٠-٩١

٥) القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، لصلاح عبدالفتاح الخالدي.

٦) معجم مقاييس اللّغة، لابن فارس.

٧) لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى.

ب) المصادر الثانويّة

١) تفسير التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور

٢) تفسير في ظلال القرآن، لسيد قطب

٣) مفردات ألفاظ القرآن، لأبي القاسم الحسين

٤) معجم مفردات لألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني

٥) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس

كما يستخدم الباحث مصادر أخرى يمكن أن تساعد وتسهل هذا البحث، وتشمل هذه المصادر كتب التاريخ الإسلامي، وقواميس اللغة، وكذلك المجلات والأعمال العلمية المتعلقة بالموضوع.

ح. خطّة كتابة البحث

لتسهيل فهم القرّاء، يصف الباحث خطوات كتابة هذا البحث إلى أربعة فصول، وهي:

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الباب الأوّل، هذا الفصل عبارة عن مقدمة للبحث تتكون من : خلفيّة البحث تحديد المسألة أهداف البحث أهمّيّة البحث البحوث السابقة الإطار النظري منهج البحث خطوات كتابة البحث تعدّ الحاجة الملحة لهذه المقدمة بمثابة أساس أساسي لإيجاد المسألة.

الباب الثاني، في هذا الفصل يشرح الباحث عدّة أمور حول ما يحتويه هذا العنوان، وهي، أولا: سيرة حياة محمّد شحرور ورحلته الأكاديمية ومؤلّفاته أو إنجازاته العلمية ومنهج محمّد شحرور في التفسير، ثانيا: ذكر الآية القرآنيّة المتعلّقة بخلق آدم عليه السلام

الباب الثالث، يحتوي هذا الباب على ثلاثة شروح خاصّة. أوّلها، في معنى آدم، والخلق، والروح في القرآن الكريم، ثم وجود المخلوقات على الأرض قبل آدم -عليه السلام-، ثم مراحل خلق آدم عليه السلام بداية من رأيِ محمّد شحرور، ثم يليه آراء المفسرين الآخرين.

الباب الرابع، هذا الفصل عبارة عن خاتمة تحتوي على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث بناءً على البحث الذي تمّ إجراؤه واقتراحات لمزيد من البحث من الباحث. أنّ الحاجة الملحة لهذا الفصل هي بمثابة إجابة موجزة على تحديد المسألة في الفصل التمهيدي.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR